



التسامح
في دولة الإمارات العربية المتحدة

تقرير إعداد

أحمد ماجد السيد عيد

محلل اقتصادي

إشراف

ندى الهاشمي

مدير إدارة الدراسات الاقتصادية

ديسمبر 2019

- تعريف التسامح

التسامح يعني القدرة أو الطريقة أو الأسلوب الذي يتحلى به الفرد في التصرف والتعامل بعدالة وموضوعية تجاه الأشخاص الآخرين الذين يختلفون ولايتوافقون معه في الرأي أو الدين أو الجنس أو العرق أو اللغة... ، ويتقبل بوجودهم بوصف ذلك حقاً من حقوق الاختلاف ولزماً من لوازم الحرية التي تقوم عليها المواطنة في الدول المدنية الحديثة ، فالتسامح بحد ذاته هو تقدير للتنوع، والرغبة في التعايش مع الآخرين والقبول بهم بالرغم من الاختلافات والفروق المادية والمعنوية بينهم.

أنواع ثقافة التسامح

- 1-التسامح الثقافي: عدم التعصب للأفكار والثقافة الشخصية للفرد وقبول ثقافة وأفكار الآخر.
- 2-التسامح الديني : حرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتميز العنصري الديني.
- 3- تسامح أخلاقي: أى سلوك التعامل الاخلاقي مع الافراد الذين نختلف معهم في القضايا الاجتماعية.
- 4- التسامح الاجتماعي:العيش بسلام ودون مشاكل مع الآخرين وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد.

خصائص ثقافة التسامح

- 1- تزيل الحقد والكراهية من ضمائر البشر والابتعاد بهم عن العنف والجريمة، وتنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد.
- 2- تضمن تنمية الثقافة الدينية والاجتماعية وتقوية العلاقة الاجتماعية بين الافراد، وترسخ القدرة على نبذ التعصب والتشدد وتعزيز الشعور بالتعاطف والرحمة.
- 3- تنشر العفو والود والحب والوئام بين افراد المجتمع مما يساعد على نشر الاحترام والتعاون ويسهم في حل كافة المشاكل التي تزعزع العلاقات الاجتماعية، وتبث التفاؤل في حياة الافراد بعيدا عن التشاؤم والاكتئاب والحقد.
- 4- هي الطريق للشعور بالسلام الداخلي والسعادة ونشر السلام الاجتماعي بين الدول والافراد من اجل حياة خالية من مشاكل الحروب والنزاعات والصراعات.

- أركان البرنامج الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة للتسامح

- 1- الاسلام
- 2- الدستور الإماراتي
- 3- إرث زايد والأخلاق الإماراتية
- 4- القيم المشتركة
- 5- الفطرة الإنسانية
- 6- الآثار والتاريخ
- 7- المواثيق الدولية

- مبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة لتفعيل التسامح

- 1- أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله مرسوماً بالقانون رقم 2 لسنة 2015 بشأن مكافحة التمييز والكرهية.
- 2- إطلاق اسم السيدة مريم العذراء على مسجد الشيخ محمد بن زايد بالمشرف.
- 3- أفردت الدولة وزارة للتسامح في التشكيل الوزاري للحكومة.
- 4- تحتضن الدولة العديد من الكنائس والمعابد التي تتيح للأفراد على اختلاف عقائدهم ودياناتهم ممارسة شعائهم الدينية.
- 5- توقيع وثيقة "الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" لنشر ثقافة السلام والاحترام وتوثيق أواصر المحبة والتسامح بين قداسة بابا الفاتيكان وفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر بحضور سمو الشيخ محمد بن راشد وسمو الشيخ محمد بن زايد بأبو ظبي .
- 6- إطلاق المعهد الدولي للتسامح بحكومة دبي بموجب القانون المحلي رقم 9 لسنة 2017.
- 7- إطلاق سمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة للمبادرة العالمية للتسامح ، الخاصة بتكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون.
- 8- الاعلان عن اطلاق "جائزة محمد بن راشد للتسامح" .
- 9- وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله بتسمية أجمل جسر مشاة في إمارة دبي على القناة المائية الجديدة بجسر التسامح.

10- افتتاح مركز التميز الدولي لمكافحة التطرف العنيف المعروف بـ"هداية" خلال الاجتماع الوزاري الثالث للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب الذي عُقد في أبوظبي.

11- أطلقت الإمارات بالتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية "مركز صواب"، وهو مبادرة تفاعلية للتراسل الإلكتروني لدعم جهود التحالف الدولي في الحرب ضد التطرف والإرهاب.

12- إطلاق "جمعية الإمارات للتسامح والتعايش السلمي" خلال مؤتمر الإمارات الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر 2018 إنشاء وتطوير منصة ذكية تطبيقاتها تعنى بمختلف أوجه دعم خطاب التسامح.

الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية للتسامح

أولاً: الانعكاسات الاجتماعية

- 1- انتشار السلام والرخاء.
- 2- انتشار المحبة والمودة والتآلف والوئام والأخاء بين أفراد المجتمع.
- 3- تعزيز أواصر التعاون بين أفراد المجتمع والدول.
- 4- الاحساس بالسعادة والاستقرار والأمان.
- 5- استتباب الأمن في المجتمع.
- 6- نبذ العنف والحقد والعداوة والكراهية.
- 7- نبذ الفتن واختفاء التشاحن والبغضاء.
- 8- توقف الارهاب وسفك الدماء.
- 9- توقف الهدر في الطاقات وتنمية قدرات أفراد المجتمع.
- 10- تسيد العفو في أركان المجتمع وتراجع معدلات الجريمة وتقويم السلوك المنحرف.
- 11- تنمية روح المسؤولية في التعامل مع الغير.
- 12- استعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة.
- تحسن النواحي الصحية لأفراد المجتمع وإطالة أعمارهم.
- تحسين العلاقات الزوجية والوقاية من التوتر والاجهاد.

أولاً: الانعكاسات الاقتصادية:

- 1- اشاعة المناخ الايجابي وروح التعاون والفريق في مجالات العمل وتحسن المزاج العام.
- 2- تحسن وارتفاع مستوى الانتاجية.
- 3- تحسن مناخ الاستثمار والأعمال.
- 4- انتشار مناخ الثقة في المعاملات وتحقيق الازدهار والرواج الاقتصادي.
- 5- التقيد الطوعي بالقوانين واللوائح المنظمة للمعاملات التجارية والاقتصادية والاستثمارية.
- 6- اختفاء المنازعات والمشكلات في التعاملات الاقتصادية والتجارية.
- 7- تراجع معدلات التضخم وتوافر فرص العمل.
- 8- رفع معدل النمو الاقتصادي.
- 9- رفع اسم الدولة واكتساب ثقة دول العالم وتنمية علاقاتها التجارية والاقتصادية بدول العالم.
- 10- التطور الايجابي في المؤشرات والمتغيرات الاقتصادية للدولة على النحو التالي:



المؤشرات والمتغيرات الاقتصادية
لدولة الإمارات العربية المتحدة للسنوات 2014-2018

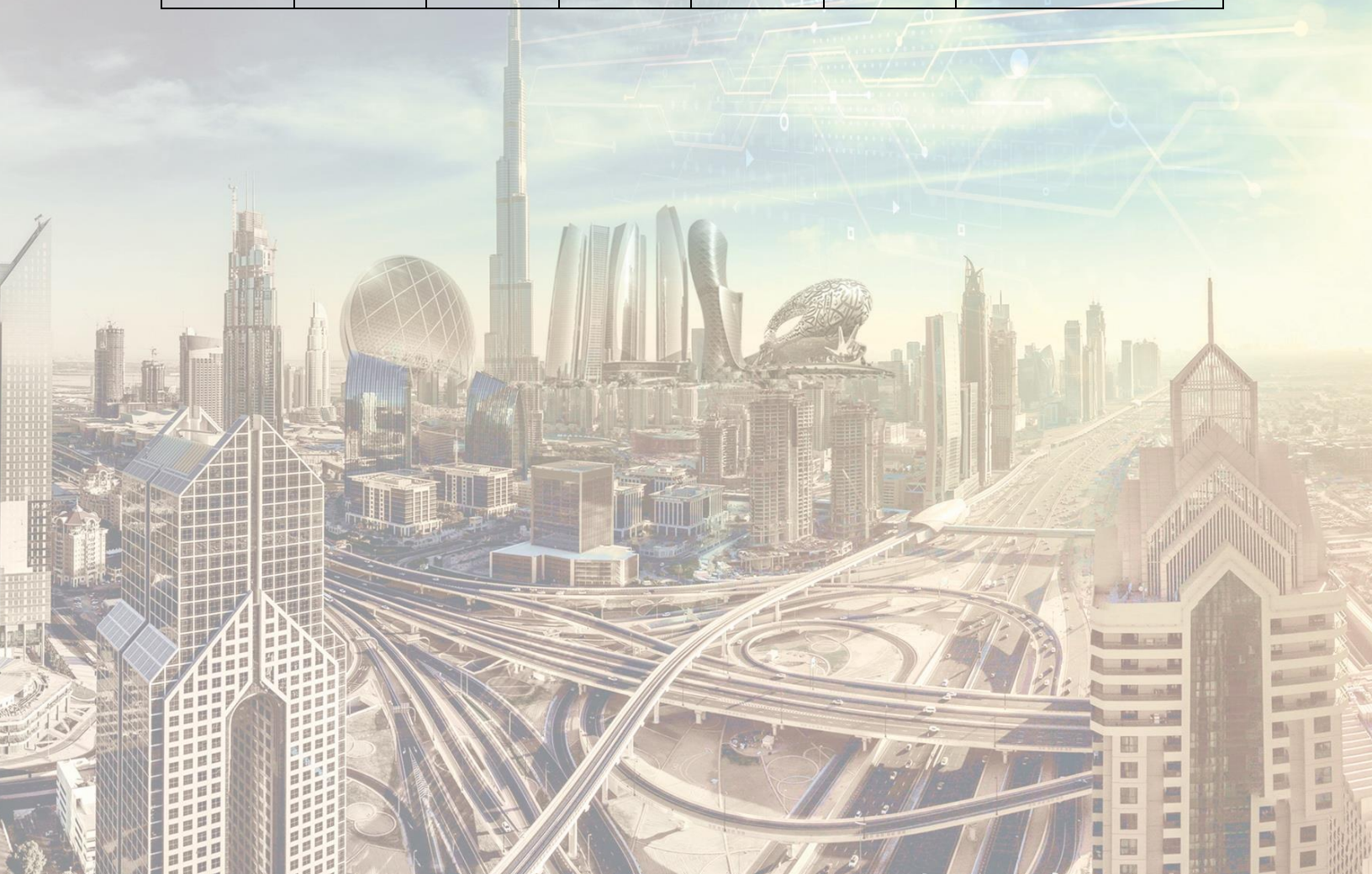
2018	2017	2016	2015	2014	البيان
1,521.1	1,387.1	1,311.2	1,315.3	1,480.5	الناتج المحلي الإجمالي الجاري (مليار درهم)
9.7%	%5.8	-0.3%	-11.2%	3.3%	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية %
1,127.6	1,095.9	1,058.1	1,028.3	975.4	الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية بالأسعار الجارية (مليار درهم)
1,442.5	1,417.9	1,411.1	1,369.1	1,302.6	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الحقيقية (مليار درهم)
1.7%	%0.5	3.1%	5.1%	4.3%	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الحقيقية %
1,010.3	997.8	978.7	947.8	902.0	الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات غير النفطية بالأسعار الحقيقية (مليار درهم)
%70.0	%70.4	%69.4	%69.2	%69.2	مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الجمالي بالأسعار الحقيقية %
295.4	298.6	320.8	307.9	290.3	إجمالي تكوين رأس المال الثابت (مليار درهم)
10.385	10.354	9.605	8.551	11.072	صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السنوية الداخلة (مليار دولار)
15.0	13.956	15.711	16.692	11.736	صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السنوية الخارجة (مليار دولار)
140.319	129.934	119.580	109.975	101.424	إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر التراكمية الداخلة (مليار دولار)
142.2	127.197	113.241	97.530	80.838	إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر التراكمية الخارجة (مليار دولار)
1427.7	1410.4	1324.4	1326.7	1474.0	إجمالي الصادرات من السلع والخدمات (مليار درهم)
1226.0	1268.9	1286.8	1268.1	1324.6	إجمالي الواردات من السلع والخدمات (مليار درهم)
%3.1	%2.0	%1.6	%4.1	%2.3	معدل التضخم

المصدر: الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء .

*قاعدة بيانات البنك الدولي .

- التطور الايجابي لترتيب الدولة على سلم مؤشرات التنافسية العالمية الواردة بالتقارير الاقتصادية العالمية التي تقع في نطاق اشراف وزارة الاقتصاد .

المؤشر الوطني	المستهدف عام 2021	المتحقق عام 2014	المتحقق عام 2015	المتحقق عام 2016	المتحقق عام 2017	المتحقق عام 2018
نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي %	%5.0	%6.2	%5.1	%3.3	%1.9	%1.3
نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي	من أفضل 10 دول	9 عالميا	10 عالميا	11 عالميا	5 عالميا	7 عالميا
نسبة صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج المحلي الإجمالي %	%5.0	%2.74	%2.39	%2.69	%2.74	%2.51
نسبة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي %	%70.0	na	na	na	52.0%	na
المؤشر العالمي لريادة الأعمال والتنمية	من أفضل 10 دول	20 عالميا	20 عالميا	19 عالميا	19 عالميا	26 عالميا
مؤشر الابتكار العالمي	من أفضل 20 دولة	36 عالميا	47 عالميا	41 عالميا	35 عالميا	38 عالميا



- استحوطت الدولة تتويجها مؤخرأ في المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبط بدرجة التسامح والافتتاح وتقبل الآخر، ضمن الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام 2016، الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية، ومقدمة 5 مراتب عن العام 2015، وتحقيق المزيد من التقدم في السنوات التالية كمؤشر إضافي إلى اعتزامها مواصلة مسيرتها المكلفة بالنجاح ، وقد تعزز تقدمها على مستوى بقية مؤشرات التنافسية العالمية الأخرى الواردة بتقارير المنظمات والمؤسسات الاقتصادية العالمية على النحو التالي :

المؤشر الوطني	2015	2016	2017	2018	2019
الكتاب السنوي للتنافسية العالمية	20	15	10	7	5
تقرير التنافسية العالمية	-	16	27	27	25
تقرير السعادة العالمي	-	28	21	20	21
تقرير سهولة ممارسة الأعمال	26	21	11	21	-
مؤشر الازدهار	-	41	39	39	-
تقرير التنمية البشرية العالمي	41	42	-	34	-
تقرير المواهب العالمية	20	26	25	26	-
مؤشر تنافسية المواهب العالمي	-	23	19	17	19

